الأنباء
الجمعة 5 فبراير 2016

موسكو وواشنطن تسعيان لتقليص فترة تعليق «جنيف 3».. وعشرات الآلاف ينزحون من حلب باتجاه تركيا.. والنظام يحتفل بفك الحصار عن نبل والزهراء

الأزمة السورية تعود إلى المربع الأول والمعارضة تبحث خياراتها

صورة وزعها الصليب الأحمر الدولي لآلاف السوريين من سكان المعضمية التي يحاصرها النظام يتجمعون عند المنطقة العازلة للحصول على المساعدات (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: عادت الأزمة السورية في شقها السياسي الى المربع الأول إثر اعلان مبعوث الأمم المتحدة ستافان ديمستورا تعليق مفاوضات «جنيف 3» حتى 25 فبراير الجاري. ودعا الدول الداعمة لسورية المعروفة بمجموعة الـ«17» الى اجتماع عاجل لإنقاذها، مؤكدا عزمه التوجه الى مجلس الأمن لاطلاعه على تطورات الملف.

ووسط مخاوف على مصير المفاوضات التي علقت قبل ان تبدأ، غادر وفد المعارضة السورية العاصمة السويسرية واعلن منسقها العام رياض حجاب أنه لن يعود قبل ان تنفذ بنود القرار الدولي 2254 المتعلقة بوقف اطلاق النار وفك الحصار وإطلاق سراح المعتقلين.

وبعد هذا الانهيار «المؤقت» لـ«الأمل الأخير» كما وصفه المبعوث الدولي، تبحث المعارضة السورية، خياراتها المقبلة للتعامل مع التطورات الميدانية والسياسية.

وأكد حجاب، خلال مؤتمر صحافي عقب الإعلان عن تعليق المفاوضات، أن الخيارات متاحة لدى المعارضة، على الرغم من التقدم للنظام في بعض المناطق، مقللا من أهمية ذلك.

وحول خطة المرحلة المقبلة، قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات سالم المسلط: إن اجتماعا ستعقده المعارضة خلال 10 أيام، إما في الرياض أو في إسطنبول، من أجل تقييم الخطوات الواجب تنفيذها.

وأضاف مسلط في حديث للأناضول، أن «الهيئة لاتزال عند مطالبها الإنسانية وفق القرار الأممي، ويجب تنفيذ ذلك، وفي حال اتخذت خطوات من هذا القبيل، فإن المعارضة مستعدة للقدوم مجددا الى جنيف».

وفور اعلان تأجيل الاجتماعات، انطلقت الجهود الديبلوماسية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، حيث اتفق وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري على بذل الجهود المطلوبة من أجل تقليص مدة تعليقها.

وعبر لافروف خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي جاءت بطلب من واشنطن، عن قلقه بشأن طرح بعض ممثلي المعارضة السورية ما وصفه بـ«الشروط المسبقة غير المقبولة لإطلاق عملية مفاوضات مستديمة مع الحكومة السورية».

واتفق الوزيران على تنسيق الخطوات المحتملة من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المذكورة جوا باستخدام طائرات شحن عسكرية.

وأضاف البيان أن الجانبين أكدا الاتفاق على عقد اجتماع وزاري لمجموعة دعم سورية في ميونيخ 11 فبراير.

غير ان كيري اتهم النظام السوري وحليفته روسيا بالسعي الى «حل عسكري» للنزاع في سورية، مشيرا الى التقدم الذي حققه النظام بدعم بري من ميليشيات افغانية وإيرانية ومن حزب الله، وغطاء جوي غير مسبوق من سلاح الجو الروسي. وقال كيري في بيان صدر عن الوزارة في واشنطن ان «مواصلة الهجوم الذي تشنه قوات النظام السوري ـ مدعومة بالغارات الروسية ـ على مناطق تسيطر عليها المعارضة.. اظهرت بوضوح الرغبة بالسعي الى حل عسكري بدلا من اتاحة المجال امام التوصل الى حل سياسي».

وأضاف «ندعو النظام السوري وداعميه الى وقف قصفهم للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة ولا سيما حلب». كما حض الوزير الاميركي كلا من النظام السوري وروسيا على «الوفاء بالتزاماتهما وإعادة الثقة الى المجتمع الدولي بانهما يرغبان في التوصل الى حل سلمي للأزمة السورية».

موسكو تعترف بمقتل أحد ضباطها والمعارضة تتحدث عن 3 على الأقل

موسكو ـ وكالات: اعترفت روسيا بمقتل أحد ضباطها في العمليات العسكرية في سورية، في حين ان المعارضة السورية وناشطين تحدثوا عن مقتل 3 ضباط على الأقل.

واذ رفض الكرملين أمس الكشف عن هوية الضابط القتيل، أكد ان القوات الروسية لا تشارك في العمليات البرية. وقال ديمتري بيسكوف للصحافيين نتحدث عن مستشارين. هذا يتعلق بتدريب الزملاء السوريين على استخدام معدات تم تسليمها إلى سورية بموجب عقود قائمة». بدورها، كشفت صحيفة نوفايا غازيتا الروسية أمس ان المستشار الروسي قتل في مستشفى بسورية مطلع الشهر متأثرا بجروح أصيب بها في قصف استهدف مركز تدريب عسكريا سورية بمحافظة حمص.

وقالت إن أربعة طلاب عسكريين سوريين قتلوا في القصف ذاته متهمة «داعش» بتنفيذ القصف.

في المقابل، أكدت مصادر في المعارضة السورية مقتل 3 ضباط روس على الاقل وعدد من ضباط النظام في هجوم على مقر سيارة تقلهم في ريف اللاذقية «جبهة سلمى».

وبث فصيل «الفرقة الشمالية» من الجيش الحر تسجيلا مصورا، يظهر لحظة استهداف موقعهم بصاروخ «تاو».

ونقلت رويترز عن مسؤول بارز بالأمم المتحدة رفض الكشف عن اسمه أن ديمستورا علق المحادثات بسبب التصعيد العسكري الروسي الذي يهدف إلى «إذلال» المعارضة.

وقال المسؤول «أعتقد أن المبعوث الخاص قرر تعليق المحادثات لأن المنظمة الدولية لا تريد أن يربط بينها وبين التصعيد الروسي في سورية الذي يثير مخاطر بتقويض المحادثات برمتها».

ميدانيا، قتل 21 مدنيا على الأقل أمس جراء ضربات نفذتها طائرات روسية على احياء تحت سيطرة الفصائل المعارضة في مدينة حلب، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «قتل 21 مدنيا بينهم ثلاثة اطفال جراء ضربات روسية استهدفت ستة احياء» تحت سيطرة المعارضة، مضيفا ان «جثث اربعة من القتلى على الاقل متفحمة»، والحصيلة مرشحة للارتفاع لوجود جرحى «في حالات خطرة».

من جهة أخرى، احتفل النظام والميليشيات الموالية له بدخول مدينتي نبل والزهراء اللتين تمكن من فك الحصار عنهما أمس الأول بعد 3 سنوات، فيما نزح عشرات الآلاف من سكان ريف حلب الشمالي باتجاه الحدود التركية تحت ضغط القصف الجوي السوري المركز، حيث اعلنت موسكو انها قصفت 900 هدف سوريا في 3 ايام.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو: إن ما بين 60 و70 ألف سوري يتحركون باتجاه الحدود مع تركيا قادمين من حلب بسبب اشتداد القصف الجوي.

وأضاف من لندن «ان عشرات الآلاف من اللاجئين الجدد ينتظرون أمام بوابة كلس بسبب القصف الجوي والهجمات على حلب». وتابع «عقلي ليس في لندن الآن لكن على حدودنا.. كيف سنسكن هؤلاء القادمين الجدد من سورية؟».

وتابع 300 ألف شخص يعيشون في حلب متأهبون للتحرك نحو تركيا.

مصادر لـ«الأنباء»: تفاهمات جديدة حول وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات بين جولتي «جنيف 3»

لندن ـ عاصم علي

كشفت أوساط بريطانية مطلعة لـ «الأنباء» أن «الوقت الضائع بين الجولتين الأولى والثانية من مفاوضات «جنيف 3»، سيشهد تفاهما حول شكل وقف النار وتخفيف حدة القتال من أجل السماح بانتقال مساعدات انسانية برا، بكميات لا تسمح بها عمليات الانزال الجوي».

وأضافت المصادر ذاتها أن الإعداد لمثل هذا التفاهم بدأ بالفعل، مشيرة الى تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن محادثات بينه وبين نظيره الروسي سيرغي لافروف. وكان كيري شدد على أن قرار مجلس الأمن 2254 يقر بوضوح ممرا آمنا ودون عقبات للمساعدات الإنسانية، لافتا الى أن «هذا ملزم، وأساس هذه المحادثات».

وبحسب الأوساط ذاتها، فإن مؤتمر لندن للدول المانحة الذي استضافته أمس سيشكل، إلى جانب دوره الإنساني الأساسي، محطة تمهيدية لاجتماعات جنيف المقبلة، لإيجاد الظروف الميدانية المناسبة، إن كان وقف نار لا يشمل الجماعات المتطرفة، أو تخفيف لحدة القصف الروسي، من أجل ضمان نجاح المؤتمر المرتقب في وضع الأسس السياسية للحل في سورية.

رئيس البلدية يوكد أن ثلثي جرود البلدة بيد حزب الله

مراجع لبنانية لـ«الأنباء»: أمر ما يُدبّر لـ«عرسال»

البطريرك بشارة الراعي مستقبلا سفراء الولايات المتحدة وعدد من الدول الاجنبية للبحث في الوضع السياسي والفراغ الرئاسي (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

قفز الوضع في عرسال، البلدة اللبنانية الواقعة على الحدود الشرقية مع سورية ويقطنها مع جرودها نحو 100 ألف لاجئ سوري إلى جانب سكانها الأربعين ألفا، إلى الواجهة مع تعاظم الضغط العسكري الروسي ـ الايراني الداعم للنظام على مواقع مسلحي المعارضة في جرود الزبداني والقلمون التي تشكل الظهير السوري للجرود اللبنانية.

وتبلغت مراجع لبنانية مسؤولية أن أمرا ما يدبر لعرسال عبر استدراج الجيش اللبناني إلى المواجهة مع داعش والنصرة، كما حصل منذ يومين، حيث أوقع الجيش سبعة قتلى من الدواعش واعتقل 15 منهم وصادر اسلحة وعبوات ناسفة وكواتم صوت وآليتين، وكان بين القتلى القيادي انس خالد زعرور كما كان بين الموقوفين القيادي أحمد نون الذي وصفه بيان للجيش بالإرهابي الخطير.

وأعربت المراجع لـ«الأنباء» عن الخشية من أن يكون المطلوب احداث صدمة عسكرية في هذا المحور اللبناني السريع التأثير بالوقائع السورية مقدمة لغرض انتخاب رئيس للجمهورية، عملا بالتقليد المتبع في لبنان منذ الحريق الذي أشعله وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر على ارضه في اواسط السبعينيات والذي يفرض انتخاب رئيس الجمهورية على الساخن.

لكن رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط يخشى مما هو اخطر على لبنان، وهو في لندن، وقد استوقفته التصريحات البريطانية الرسمية التي تتهم روسيا بالسعي لتأمين دولة على اجزاء من سورية يحكمها بشار الأسد.

ولم يستبعد جنبلاط عودة الهيمنة السورية بشكل مباشر على لبنان دون الوجود العسكري المباشر، كاشفا لقناة «سكاي نيوز» أن افراج محكمة التمييز العسكرية عن الوزير السابق ميشال سماحة جاء بعد «انصياع الجيش اللبناني وقائده إلى أمر عمليات وصلهم من مكان ما».

ورأى جنبلاط أن الدب الروسي يتصرف وفق مصالحه ولا يبالي بالمواقف الدولية، وقد ابتلع «القرم» وقسم اوكرانيا ووصل إلى التموضع في طرطوس واللاذقية بسورية، بعد الحديث عن اكتشافات نفطية وغازية محتملة في البحر، وان الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين يعمل على محور يمتد من طرطوس إلى بغداد فطهران.

المراجع اللبنانية القلقة نسبت هذه المعلومات إلى الديبلوماسية الاوروبية ولاحظت اهتماما بريطانيا خاصا بهذا الشأن، وقالت إن سورية التي يجرى رسم حدودها لبشار الأسد توصف رسميا باسم «سورية الحيوية»، أي التي تضم المدن والحواضر، فيما يبقى الداخل السوري، الصحراوي الطابع، موئلا للآخرين من السوريين.

تيار المستقبل وحزب الله الأكثر اهتماما بالوضع في عرسال، إلا انهما لا يلتقيان على موقف مشترك حيالها، فالمستقبل يرفض مشاركة حزب الله بأي مواجهات مع النصرة وداعش في جرود عرسال، ويقول وزير الداخلية نهاد المشنوق إن تحرير عرسال مسؤولية أهلها.

لكن رئيس بلدية عرسال علي الحجيري يؤكد أن ثلثي جرود عرسال بيد حزب الله، وان الجيش على مداخل البلدة وفي داخلها أحيانا.

وخلال عرض شريط من 9 دقائق صورته الإعلامية كارول معلوف على قناة «ام. تي.ڤي» لثلاثة أسرى من حزب الله لدى جبهة النصرة في حلب، قالت معلوف إن أهالي عرسال ابلغوها عزمهم خوض الحرب إلى جانب الجيش، اذا ما تعرض لهجوم من داعش والنصرة، لكنهم لن يكونوا مع حزب الله ضد المسلحين السوريين.

ويقول النائب جمال الجراح (المستقبل) إن حزب الله يريد وضع اليد على عرسال.

وكان حزب الله سعى إلى منع بث الشريط الذي يصور الأسرى محمد شعيب وموسى كوراني وحسن طه عبر وزارة الإعلام لكنه لم يفلح، وكانت التسوية بعرض 7 دقائق منه من اصل 80 دقيقة.

وقد تحدث احدهم عن المعاملة الطيبة من جانب آسريهم، مبررا الالتحاق بحزب الله بالشحن العقائدي والمنفعة المادية، بينما تمنى آخر على حزب الله أن يحسن معاملة الأسرى لديه.

فرعية جزين أول اختبار لتفاهم عون ـ جعجع

بيروت ـ محمد حرفوش

بعدما أقر مجلس الوزراء اعتمادات الانتخابات الفرعية في جزين باشرت القوى السياسية في القضاء الجنوبي تحريك ماكيناتها على الأرض في إطار الاستعداد للاستحقاق المذكور الذي يفترض ان يجري في مايو المقبل.

في 27 يونيو 2014 توفي نائب جزين ميشال حلو، وبوفاته شغر مقعد في المجلس النيابي، لكن بدلا من إجراء انتخابات فرعية وقتها مدد لشغور هذا المقعد على وقع التمديد للمجلس النيابي.

وثمة من يعتقد ان أي مرشح في قضاء جزين يسميه التيار الوطني هو الأقوى أو الأكثر حظا بالفوز بالمقعد الماروني الثاني هناك، فقوة هذا المرشح تزداد اذا انسحب إعلان النوايا واتفاق معراب بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع على الانتخابات.

وكان التيار الوطني الحر قد خاض وحيدا الانتخابات النيابية العام 2009 في القضاء مع دعم موزع بينه وبين حركة أمل من قبل حزب الله، واجهه تحالف 14 آذار وتحديدا القوات اللبنانية والنائب السابق ادمون رزق ودعم الرئيس نبيه بري للائحة النائب السابق سمير عازار.

وقتها حصل مرشحو العماد عون على أكثرية وفازوا في الانتخابات مقابل أقلية أصوات توزعت بين الموالاة أي 14 آذار وبين مرشح الرئيس بري.

اما اليوم، واذا حصلت الانتخابات الفرعية في جزين فإن منحى الأمور ستذهب باتجاه جديد، خصوصا في ضوء اعلان القوات انها لن تقف في وجه العماد عون.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا سيفعل الرئيس بري الذي نال مرشحوه في الدورة الماضية 16٪ فقط، مقابل 54٪ لمرشحي العماد عون، وبالتالي هل سيدعم مجددا حلفاءه في جزين ويذهب الى معركة ضد عون على وقع التباعد الحاصل أصلا في العلاقة بينهما على المستوى السياسي ام انه سيراعي خصوصية هذه الانتخابات بفرعيتها.

المعلومات على هذا الصعيد تفيد بأن اجتهادات مشتركة تعقد على مستوى المسؤولين عن الشأن البلدي من حركة أمل وحزب الله حيث يتم البحث في الاستحقاق البلدي بشكل عام والانتخابات الفرعية في جزين خصوصا وذلك لتظهير صورة التحالفات واتجاهاتها.

مخاوف من إحداث صدمة عسكرية لتمرير انتخاب رئيس على الساخن

أهالي عرسال مع الجيش ضد «داعش» وليسوا مع حزب الله ضدها

أخبار وأسرار لبنانية

«القوات» تنفي وجود رسائل من جعجع للحريري: تنفي مصادر في القوات اللبنانية ما روته مصادر في «المستقبل» أو ما نسب إليها من أن د.سمير جعجع بعث برسائل عدة إلى الحريري في الأسابيع الماضية وفحواها انه مصر على عدم قطع التواصل معه، وانه حقق بخطوته اهدافا عدة منها أنه حشر حزب الله وأبعد التيار الوطني الحر عنه بعض الشيء، في مقابل استحالة وصول عون إلى الرئاسة كون خطوته لا تؤدي إلى أي تغيير على مستوى الڤيتو الخارجي الموضوع عليه.

بيضة القبان: تبين في «البوانتاجات النيابية» أن كتلة القوات اللبنانية هي التي تشكل «بيضة القبان» في تأمين النصاب الدستوري لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية في حال قررت كل الكتل النيابية الداعمة لانتخاب سليمان فرنجية حضور الجلسة المقبلة.

تلاعب بالنصاب السياسي: تقول أوساط عين التينة إن الرئيس فؤاد السنيورة يعمل على حشد كل النواب المؤيدين لانتخاب سليمان فرنجية لاحراج القوى المؤيدة للعماد ميشال عون وإظهار حجمها العددي، وهذه المحاولة يعدها الرئيس نبيه بري محاولة تلاعب بالنصاب السياسي لجلسة الانتخاب، وهذا النصاب يتأمن بالتوافق الذي إذا لم يتوافر فإن جلسة 8 الجاري لن تنتج رئيسا.

العصفورية: يقول مصدر كتائبي: من مظاهر العصفورية السائدة اليوم مشهد المرشح غير المشارك في جلسات الانتخاب، بينما من رشحه سيشارك، متسائلا: كيف سننتخب مرشحا عطل كل الجلسات الانتخابية للرئيس منذ بدء الفراغ الرئاسي؟

طائرة تشيكية خاصة أقلت المخطوفين إلى براغ: أقلعت طائرة تشيكية خاصة، من مطار بيروت أمس ناقلة معها خمسة مواطنين تشيكيين كانوا مخطوفين لدى جهة لبنانية، لمبادلتهم باللبناني الأوكراني علي فياض المطلوب من القضاء الأميركي.

ولم يعرف شيء عن مصير فياض، هل اطلق، وإلى أين توجه إلى أوكرانيا أو لبنان؟

سماحة يرتبك أمام محكمة التمييز: ارجأت محكمة التمييز العسكرية محاكمة ميشال سماحة إلى 18 فبراير وسط اعتراض وكلائه، الذين طالبوا بوقت اطول لمراجعة الملف.

ولوحظ ان سماحة كان مرتبكا في هذه الجلسة خصوصا عند مواجهته بالاشرطة المسجلة، فاعترف بأن قتل المدنيين على المعابر عمل إرهابي ثم سحب كلامه، وقال في مجال آخر انه كان يساير السوريين في بعض الأحيان.